تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وهو سبحانه عند لسان كل قايل والله ابو حنيفة رضي الله عنه انه شديد الذب عن حرم الله تعالى ان يوقع فيه مجانبا لاهل الدنيا في ايامهم طويل الصمت دايم الفكر لم يك مهذارا ولا نزقا وان سيل عن مسيلة اجاب عنها او ما يشبه قياسا في نحو معناها قال به ما علمته يا امير المومنين الا صاينا لنفسه مشتغلا بنفسه عن الناس لا يذكر احدا الا بخير قال هارون الرشيد هذه اخلاق الصالحين وعن اسحاق ابن ابي اسراييل قال ذكر قوم يوما ابا حنيفة بين يدي سفيان بن عيينة فتنقصه بعضهم فقال سفيان مه كان ابو حنيفة اكثر الناس صلاة واعظمهم امانة واحسنهم مروة وعن المثنى بن رجا قال جعل ابو حنيفة على نفسه ان حلف بالله صادقا في عرض حديثه تصدق بدرهم فحلف فجعل على نفسه ان حلف بالله صادقا في عرض حديثه تصدق بربع دينار فحلف فجعل ان حلف بالله صادقا في عرض حديثه تصدق بنصف دينار وكان اذا انفق على اهل بيته نفقة تصدق بمثلها وكان اذا اكتسى ثوبا جديدا كسى بقدر ثمنه الشيوخ من اهل العلم وكان اذا وضع الطعام بين يديه اخذ في

جيده

جيده ووضعه على الخبز واطعمه الفقرا اذكر في حديث ابي حنيفة وذلك تبركا تحديثا شهدته من والدي ابي سلامة مرشد رضي الله عنه وذلك اني دخلت عليه يوما وعنده عامل له كان على راس العمال يقال له محمود ابن قاسم وكان رجلا صالحا صايم الدهر وبين يديه يهودي نجار في خدمته وكيل جديد وحنطة وميزان وهو يعتبر ذلك الكيل بتلك الحنطة والنجار يصلح الكيل فلما عبره على ما اراد قال لمحمود خذ هذا الكيل واقعد غدا انت والعمال على الهري الفلاني وافتحه وتصدق بهذا الكيل الى اخر النهار واثبت عدد ما تخرجه بهذا الكيل وارفعه الي كل ليلة وافعل ذلك الى ان يفرغ الهري فاذا فرغ عرفني لامرك بما تفتحه بعده من الاهرا فسالته عن مقصوده بهذا فقال شي في نفسي اوثر عمله فامسكت ولم اتجاسر على معاودته ثم سالته بعد ذلك في خلوته عن مقصوده بذلك الكيل والحنطة فقال يا ولدي حسبت اني قد عشت نيفا عن ستين وستين سنة وما امن ان اكون حلفت كل يوم يمينا يلزمني فيه كفارة فحسبت ايام حياتي فانا اخرج عن كل يوم كفارة يمين فاخرج رحمه الله في تلك

Copyright © King Saud University